IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 6, December 2023

Received: 09/10/2023 **Accepted:** 07/11/2023 **Published:** 01/12/2023

"THE EXTENT OF THE DIFFICULTIES TO LEARN READING ENCOUNTERED BY PRIMARY STAGE STUDENTS AT HAIFA DISTRICT SCHOOLS FROM THE PERSPECTIVE OF THEIR TEACHERS"

Shirin AZAB [1]

Researcher, Yarmouk University, Palestine

Abstract:

This study aimed to identify the degree of reading difficulties that students face in the primary stage in Haifa District schools from the point of view of their teachers. The researcher used the descriptive survey method to achieve the study's objectives. On the scale of Alawneh's study (Alawneh, 2023) to measure the difficulties of reading that face students in the primary stage in public schools in Haifa District schools from the point of view of teachers, it consisted of (30) items distributed on three axes. The results were most important in that the degree of reading difficulties faced by students in the primary stage in Haifa District schools from the point of view of their teachers is average. It was found that there are statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) in the average responses of the study sample regarding the degree of reading difficulties they face. His request for the primary stage in public schools in Haifa district schools is due to the variables (sex, educational qualification).

Based on the study's results, the most important recommendations were the need to rearrange reading subjects in primary schools, especially for fourth grade students, and to work to take into account the psychological factors of the child and his stages of development when arranging Reading topics
in the Arabic language textbook.

Key Words: Reading Difficulties, Primary Stage Students.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.23.6

[1] Shereen.azab@gmail.com

درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها

شيرين عصام عزب

الباحثة، جامعة اليرموك، فلسطين

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة الدارسة وفقاً لطريقة العينة العشوائية وكانت بحجم (266) معلم ومعلمة، حيث اعتمدت على مقياس دراسة علاونة (Alawneh,2023) لقياس صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميه وتكونت من (30) فقرة، موزعه على ثلاث محاور، وتحققت الباحثة من صدقها وثباتها، وخرجت الدراسة بمجموعه من النتائج كانت أهمها، ان درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها متوسطة، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، وبناءً على نتائج الدراسة كان أهم التوصيات ضرورة إعادة ترتيب موضوعات القراءة في المدارس الابتدائية، خاصة طلاب الصف الرابع، والعمل على مراعاة العوامل النفسية للطفل ومراحل نموه عند ترتيب موضوعات القراءة في كتاب اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات القراءة، طلبة المرحلة الأساسية.

المقدمة:

يعتبر التعلم ركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات ونهوضها فلا حضارة ولا رقي بدونه، فهو شعلة أنارت دروب البشر، وبفضله تفتحت عقول الأمم، والتعلم هو مجرى ومنبع الحياة التي تقوم عليها كل البيوت، فتخيل حياة البشر من دون علم فتكون كالذي يمشي في نفق يملأه الظلام الدامس لا يعرف بدايته من نهايته، ولا أعلاه من أسفله، و كمثل العطشان الذي يبقى دائماً ظمأناً ولو شرب الماء كثيراً وحتى يصل التعليم إلى مبتغاه، حيث أنه يجب أن تكون العملية التعليمية ذات قاعدة متينة و حصينة، فكل المدارس تقوم على هذه القاعدة لتحقيق النجاح والتفوق كما نجد أغلبية المجتمعات تهتم بتعليم الأطفال منذ نعومة أظافرهم، وتعمل على التخلص من صعوبات التعلم.

ويعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين باعتبارها من أهم المشكلات التي تواجه التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث ينخفض مستوى أدائهم عن أقرانهم في التحصيل الدراسي، وهي تسهم في ارتفاع نسبة الرسوب وزيادة عدد المتسربين، مع العلم أن قدراتهم العقلية متوسطة أو فوق المتوسطة ولا يعانون من أي إعاقات مختلفة (حسية أو سمعية أو بصرية أو حركية)، أو حرمان ثقافي أو بيني أو اقتصادي ومع هذا تظهر لديهم صعوبات تعليمية حيث تعتبر صعوبات التعلم الاكاديمية أحد صعوبات التعلم التي تشكل نسبة انتشار كبير في الوسط المدرسي، وهي المرتبطة بقدرة التلميذ على تعلم المهارات الاكاديمية أهمها القراءة التي تعد مفتاح النجاح في المهارات الأساسية الأخرى، حيث يرى المختصين في صعوبات التعلم أن صعوبة تعلم القراءة تشكل بسبب في الفشل الدراسي ويمكن أن تقود إلى قصور في السلوك الاجتماعي والانفعالي، وقصور في السوك التوافقي (خوجه،2019).

كما وتعتبر صعوبة تعلم القراءة أيضًا عجزًا في القدرة على القراءة بشكل صحيح، سواء بصوت عالٍ أو بصمت، حيث يجد الطلاب صعوبة في ترجمة الكلمات إلى أفكار وفهم ما هو مكتوب. لا يؤثر على المستقبل الأكاديمي للطلاب. لذلك، تلقي هذه الدراسة الضوء على انتشار صعوبات تعلم القراءة في البيئات المدرسية، لا سيما في البيئات الجزائرية، وتفهم أي الجنسين أكثر عرضة لهذه الصعوبة (bahtan,2022).

وان القراءة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع، وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعلقة، كما أنها تمد الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات، وفي مختلف الثقافات، كما وتعد القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية، فهي الجسر الموصول إلى المعارف. وعن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي. فإذا تمكن من مهاراتها أحرز تقدم في دروسه، وإذا لم يتمكن من إتقان مهارات القراءة فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية قد تسبب في رسوبه أو تسربه من المدرسة أو ظهور مشكلات سلوكية أخرى، والقراءة تساعد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه، كالشعور بالسعادة والمتعة والارتياح (المحرج، 2019).

وبناءً على ما تقدم تبين أن لصعوبات التعلم وخاصة القراءة أثر سلبي كبير في حياة الأفراد، وأن الفرد بحاجة لها في كافة أنماط حياته كونها تعتبر وسيلة الاتصال والتواصل المهمة التي يتبادلها الافراد وكذلك فإن صعوبات تعلم القراءة يكون بدايتها في المرحلة الأساسية لدى الأطفال ولهذا فقد سلطت الباحثة الضوء على موضوع شيق ومهم وهو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها.

مشكلة الدراسة

يعتمد تعليم اللغة العربية اليوم على المهارات اللغوية كالكتابة والاستماع والتحدث بالإضافة للقراءة، وهذه الأخيرة التي تعد عملية تحويل ما هو مكتوب إلى منطوق ومسموع، لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد، فهي أساس تعليم النصوص المقررة في مراحل التعليم الابتدائي، إذ تعزز إمكانية المتعلم في التواصل، وتثمين حصيلته اللغوية، فتجعله يرقى إلى مستوى التفوق، لذا يجب العناية بتعليمها حتى يتمكن كل المتعلمين من تحصيلها بكيفية جيدة، و بالرغم من العناية التي خصصتها وزارات التربية في كافة الدول، وطرائق تعليمها، إلا أن عدد المتعلمين لم ينجحوا في تطوير مهارات القرائية، مما ينتج عن فشلهم صعوبات في قراءة النصوص المقدمة لهم، وقصور في فهم المقروء، كما وأشارت دراسة عبد الني (2022) إلى ضرورة العمل على إجراء المزيد من الدراسات التي تتفحص صعوبات القراءة لدى المرحلة الاساسية، كما وأشارت دراسة (Alawneh at al,2023) أنه على الباحثين توسيع النطاق في الدراسات التي تتناول صعوبات تعلم القراءة، كما ولاحظت الباحثة ندره في الدراسات التي تناولت صعوبات تعلم القراءة في لواء حيفا، ولهذا فقد تكمن مشكله الدراسة في الإجابة على الأسئلة الأتية:

1. ما درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من اهمية موضوعها والذي يتناول درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها وذلك لما لهذا الموضوع أهمية في العمل على تحديد الدقيق لصعوبات تعلم القراءة عند طلبة المرحلة الاساسية والعمل على حلها، كما وتكمن أهمية الدراسة إلى السعي في التوصل إلى مجموعه من النتائج التي تقود الباحثين إلى مجموعة من التوصيات بحيث يستفيد منها أولياء الأمور والمعلمين والمعلمات وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في إيجاد حل أمثل لصعوبات تعلم القراءة، والخروج بأساليب واقعية يستفيد منها العاملين مع صعوبات التعلم من أجل حلها، كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تفتح الآفاق للباحثين حول إجراء دراسات مستفيدة تهتم بصعوبات التعلم وعلاج هذه المشكلات والعمل على توفير لهم مراجع حول هذا الموضوع واعتبارها من الدراسات السابقة في البيئة العربية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها.
2. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا تعزى لمتغير الجنس.
3. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الاتية:

1. **الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022-2023.
2. **الحدود المكانية:** في مدارس لواء حيفا.
3. **الحدود البشرية:** اقتصرت على معلمي المدارس الاساسية من (1-4).

مصطلحات الدراسة:

القراءة: تحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات كلامية من خلال الربط بين حروف الكلمة وأصواتها (الهزاني،2019)

صعوبات القراءة: هي عبارة عن صعوبة تعلم محددة ذات منشأ عصبي، وتتصف بأنها تظهر على هيئة صعوبات في التمييز أو التحديد الدقيق والسريع للكلمات فضلاً عن الضعف في قدرات التهجئة وفك الرموز أي الربط بين الحروف وأصواتها ذات القيمة الدلالية (البتال،2017)، وتعرفها الباحثة إجرائياً هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المقياس الخاص بصعوبات التعلم من خلال تحديد أن صعوبات التعلم كبيرة أو متوسطة أو قليلة.

الدراسات السابقة

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة والتي اهتمت بموضوع الدراسة عملت على ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وكانت على النحو الآتي:

دراسة علاونة واخرون (Alawneh. at al,2023)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مشكلات النطق لدى طلبه المرحلة الأساسية الأولى في محافظه نابلس وعمان من وجهة نظر معلميهم وأساليب علاجها ومن أجل تحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبيه الكمي والنوعي، وتكونت الدراسة من اداتين كانت الاداة الاولى عبارة عن استبانة تم بنائها من قبل الباحثين حيث تكونت من (40) فقرة موزعه على أربعة مجالات حيث وزعت على عينة وتكونت من (47) من معلمي المدارس الاساسية في محافظة نابلس، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم التحليل الإحصائي للبيانات، وبلغ

معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات جيد يفي بأغراض البحث العلمي، وفيما يتعلق بالأداة الثانية كانت عبارة عن مقابلة تكونت من (4) اسئلة تم التوصل من خلالها إلى اساليب علاج مشكلات النطق، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى انتشار مشكلات النطق لدى طلبه المرحلة الأساسية الأولى في محافظه نابلس من وجهة نظر معلميهم كانت كبيرة، وتبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انتشار مشكلات النطق لدى طلبه المرحلة الأساسية الأولى في محافظه نابلس من وجهة نظر معلميهم تعزى لكل من المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)، وكانت أهم أساليب علاج مشكلات النطق التدرّب على نطق بعض الكلمات والأصوات والاستمرار في تكرارها والتقويم من قبل المعلمين وأولياء الأمور، والعمل على تقديم مجموعة من التمارين ليُمارسها الطفل في المنزل باستمرار، وتدريب الطفل على كيفية إخراج الصوت ليُصبح الكلام أوضح وتقديم إعطاء طُرُق مختلفة لتواصل أفراد العائلة مع الطفل. تقويم سرعة الكلام، وكانت أهم التوصيات أنه على واضعي المناهج إدخال العديد من الأنشطة والتي تشجع الطلبة اللذين يعانون من مشكلات النطق على النطق الصحيح.

دراسة عوض واخرون (2021)

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإدراك الصوتي وبعض المهارات الاجتماعية (التفاعل الاجتماعي داخل الفصل، التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة، اتباع قوانين ولوائح المدرسة، مهارات السلوك التوكيدي، مهارات التعلم التعاوني) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم القراءة، والكشف عن الفروق بينهم في هذين المتغيرين باختلاف النوع. وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة، بواقع (95 تلميذاً، 105 تلميذةً)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (9- 10) سنة. وتم تطبيق مقياس الإدراك الصوتي لذوي صعوبات التعلم إعداد الباحثين، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم مقياس ستانفورد بينية للذكاء اختبار المسح النيورولوجي السريع إعداد مارجريت موتي وآخرون) تعريب (مصطفي كامل، 1998)، اختبار تشخيص صعوبات القراءة إعداد (أحمد عواد، 2011). وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (0.01) بين الإدراك الصوتي وبعض المهارات الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة، اتباع قوانين ولوائح المدرسة، مهارات السلوك التوكيدي، مهارات التعلم التعاوني لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.

دراسة الغامدي (2021)

هدف البحث إلى تحديد الصعوبات التي تواجه معلمي القراءة ومعلمي صعوبات التعلم أثناء تدريسهم للقراءة في المرحلة الابتدائية عن طريق تحليل استبيان (إعداد الباحث) تم توزيعه على المعلمين (21 معلماً) تحليلاً إحصائياً، وكانت أعلى الصعوبات فيما يخص محور المعلمين هي: زيادة العبء التدريسي عن المسموح به، وقلة تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المتميزين، وعدم وضوح معايير تقييم الطالب في مادة القراءة، وكانت أعلى الصعوبات في المحور المتعلق بالطالب هي: إهمال الأسرة في تعليم أبنائها ومتابعتهم، ورهبة الطالب من القراءة، وضعف المهارات السابقة للقراءة، وفيما يخص المحور الخاص بالصف والمنهج الدراسي جاءت أعلى الصعوبات كالتالي: كثرة عدد الطلاب

داخل الفصل الدراسي، قلة وسائل التكنولوجيا داخل الفصل الدراسي، كثرة موضوعات المنهج الدراسي، انعدام المرونة في تدريس المنهج، البيئة التعليمية غير جاذبة للمتعلم، عدم وجود معلم مساعد داخل الفصل الدراسي، عدم مناسبة المنهج لمستوى التلاميذ، صعوبة تطبيق طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة، ويوصي البحث بأهمية معالجة هذه الصعوبات والتقليل منها عن طريق تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الحديثة في طرائق التدريس، وإعطاء المعلمين نوع من المرونة في التدريس.

دراسة الحجازي (2020)

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات إدارة الذات لتحسين صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واعتمدت الدراسة على المنهج الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من مجمعتين مجموعة الدراسة الاستطلاعية تكونت من (50) تلميذاً، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة المجد وجبل الثور الابتدائية بمدينة المرج بليبيا تتراوح أعمارهم الزمنية بين (8- 9) سنوات، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين (15) تلميذاً للمجموعة التجريبية، و(15) تلميذاً للمجموعة الضابطة. الحاصلين على أقل الدرجات في أبعاد مقياس إدارة الذات ومقياس صعوبات تعلم القراءة واستخدمت الدراسة من الأدوات مقياس مهارات إدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) ومقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) ومقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم (إعداد مصطفى كامل، 1989)، واستمارة المستوى الاجتماعي/ الثقافي للأسرة (إعداد الباحثة) واختبار جامعة أسيوط للذكاء المصور (إعداد طه المستكاوي، 2000) وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات لتحسين صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات وتحسين صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة خوجه (2019)

تهدف الدراسة إلى تشخيص صعوبات تعلم القراءة وتحديد نسبة انتشارها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة، وكذا التعرف على الفروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة، حيث تم اختيار عينة اولية من خلال إحالة المدرسين تقدر بـ: (64) تلميذاً من مجتمع الاصلي للدراسة (671) تلميذاً من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ضمن (09) ابتدائيات بمدينة المسيلة، ومن خلال تطبيق مجموعة من الأدوات التشخيصية (المقابلة، المقاييس التقديرية التشخيصية فتحي الزيات، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، واختبار الذكار (رسم الرجل لجودانف هاريس)، اختبار تشخيص صعوبة القراءة، تحصلنا على عينة النهائية وهي (09) تلاميذ منهم (05) ذكور و(04) اناث، مختارين بطريقة قصدية. وبعد عرض وتحليل أظهرت النتائج وجود نسبة انتشار مرتفعة لصعوبة تعلم القراءة تقدر بـ: (14.06 %) من مجموع عينة الدراسة، ووجود فروق بين الجنسين في نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة لصالح الذكور.

دراسة منصوري (2018)

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل التالي: هل تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة (قبل بلوغهم الست سنوات) يعانون من صعوبات التعلم في القراءة؟؛ وما إذا كانت هناك فروق في صعوبات القراءة تعزى لمتغير الجنس. وللوصول إلى ذلك قام الباحث باختيار عينة مقصودة قوامها 181 تلميذاً وتلميذة ممن ألحقوا بالمدرسة في سن مبكرة، طبق عليهم مقياس صعوبات تعلم القراءة بعد التحقق من صدقه وثباته؛ وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج (spss,version20) كشفت الدراسة عن النتائج التالية: إن تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة يعانون من صعوبات تعلم في القراءة، وبمستوى يتراوح بين المتوسط والشديد، وبخاصة في المظاهر التالية: البطء في القراءة، عدم قراءة الكلمات كاملة، التعب عند القراءة، عدم تتبع الكلمات في السطور، وحذف كلمات. يوجد فرق دال إحصائياً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة في صعوبات تعلم القراءة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

دراسة البلوي (2018)

سعت الدراسة الحالية إلى تناول صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية من خلال معرفة نسب انتشار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة، وما إذا كانت تختلف باختلاف المناطق التعليمية، والصفوف الدراسية ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس التقدير الشخصي لصعوبات القراءة (إعداد فتحي الزيات). وتكونت عينة الدراسة من جميع تلاميذ الصفوف الرابع والسادس الابتدائي و الأول المتوسط في المناطق التعليمية الست بمنطقة تبوك التعليمية وبلغ قوام هذه العينة (1400) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والسادس الابتدائي بواقع (700) تلميذاً، بغية قوام عينة تلاميذ الصف الأول المتوسط (700) تلميذاً، أما فيما يخص عينة المعلمين، الذين أجابوا على مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة فقد بلغ قوامها (40) معلماً ومعلمةً، بواقع (12) معلماً، و(28) معلمة في اللغة العربية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نسب شيوع صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة باختلاف المنطقة التعليمية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نسب شيوع صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في كل من الصفوف الدراسية.

دراسة حطراف (2018)

هدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي السنة الثالثة ابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة والتخصص، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من (120) معلما ومعلمة، (29) ذكوراً و(91) إناثاً، وقد تم استخدم استبيان مؤلف من (34) فقرة وتم تحليله إحصائياً ببرنامج الرزم الإحصائية. وأظهرت النتائج أن أبرز صعوبات التعلم القراءة والكتابة تتمثل في الإضافة والحذف والإبدال سواء تعلق بالقراءة أو الكتابة. أما فيما يتعلق بالمتغيرات، فأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس

لصالح الإناث، كما توجد فروق في المؤهل العلمي لصالح حاملي شهادة ليسانس أدب عربي، في حين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة والتخصص، وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت بمجموعة من التوصيات.

دراسة كيفولين (Geoff Lindsay,els,2010)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن احتياجات الأطفال المصابين باضطرابات النطق والكلام، وتقديم أدلة ستخضع لبحوث تجريبيةٍ لاحقة عن كيفية تلبية تلك الاحتياجات، فضلاً عن دراسة فعالية وكفاءة المراكز العلاجية البريطانية، واعتمدت الدراسة على فريق عمل مكون من 23 اختصاصياً أجروا مقابلات مقننة مع كل من الأطفال والوالدين والمعلمين وفقاً للتوزيع الجغرافي البريطاني، وبعد تحليل موضوعي لنتائج الدراسة توصلت إلى اقتراح آلية لترتيب الاحتياجات النفسية والعلاجية لهؤلاء الأطفال وتلبيتها وفقاً لهذا الترتيب، وإلى اقتراح أساليب أكثر فعالية لرصد تلك الحالات، ونماذج مطورة تسهل تشخيص حالات صعوبات التواصل، كما وجدت الدراسة اختلاف في الرؤى العلاجية بين الجهة التي تصدر عنها التشخيص والجهة القائمة بالعلاج .

دراسة كريس مارخام (Chris Markham ,els,2009)

هدفت هذه الدراسة إلى وضع مقياس لجودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات النطق والكلام محورها الأطفال أنفسهم، كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي حيث جمع المعلومات والبيانات عن حياة هؤلاء الأطفال وخبراتهم الحياتية، والمواقف المحزنة العديدة التي يرونها، والأساليب التي يرونها كافيةً لتعديل نمط التعامل معهم، والتصورات التي تحسن حياتهم، والأحداث ذات الآثار السلبية على حياتهم، كما تم تحليل المعطيات والمعلومات الواردة من سبعة فرق متخصصة عملت على المقابلة الدورية للأطفال المضطربين نطقياً ولغوياً، وتوصلت الدراسة إلى شكل مقترح لتحسين نوعية الحياة لهؤلاء الأطفال مما يدعم خطوات البحث العلمي النفسي والعلاجي، ويزود القائمين على العلاج بتصورات عديدة حول حياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن كافة الدراسات السابقة استخدمت مواضيع ذات علاقة بصعوبات التعلم بشكل عام وصعوبات القراءة بشكل خاص، واعتبرت الباحثة أن جميع الدراسات جاءت من أجل التوصل إلى نتائج جديدة، كما وأن الباحثة لم تعمل على تقسيم الدراسات إلى محلية ووطنية وعالمية باعتبار هذا العلم هو علم موحد لكافة المناطق وجميع الباحثون يسعون إلى استكمال ما توصل إليه زملائهم الباحثين، ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن أحدثها عام كان (2023) وأقدمها (2009)، وهذا يشير إلى إن موضوع صعوبات التعلم من المواضيع المعاصرة المهمة التي اهتم بها الباحثون على مدارس السنين، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطبيق منهج الدراسة وكذلك العينات وطريقة اختيارها، واعداد أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية، بذلك ساعدت الباحثة في تشكيل أسئلة وفرضيات الدراسة لتكون هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة وإضافة للبحوث العلمية التي تعنى بصعوبات التعلم، كما وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها طبقت في مدارس لواء حيفا.

منهجية الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي المسحي، وهو منهج بحث كمي، وأحد أشكال البحث الوصفي وأنواعه هو البحث الوصفي المسحي وهو في بعض الاحيان منهج يمزج البيانات الكمية والنوعية لتزويد الباحث بمعلومات دقيقة وذات صلة بمشكلة البحث، وهو طريقة بحث فعّالة من حيث الوقت، كما أنّ تصميم المنهج الوصفي المسحي يقوم على مشاركة جميع الأشخاص المستهدفين في الدراسة، ويهدف إلى وصف مشكلة البحث بدقة، والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم كثير من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين مثل: الاستقصاءات (الاستبيانات) والمقابلات، والاختبارات، وبطاقات الملاحظة، وبالطبع يوجد تصنيفات،

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الاساسية في مدارس لواء حيفا والبالغ عددهم ما يقارب (950) معلم ومعلمه، حيث تم استخدام اسلوب العينة العشوائية وتم اختيار منهم (274)، حسب موقع راو سوفت وجداول مورجان لحساب حجم العينة، حيث تم توزيع عليهم استبانة استرد منها (266) استبانة صالحة للتحليل، وفيما يلي وصفًا لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزيع عينات البحث حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	86	32.3
	أنثى	180	67.7
	المجموع	266	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	169	63.5
	دراسات عليا	97	36.5
	المجموع	266	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، حيث اعتمدت على مقياس دراسة علاونة واخرون (Alawneh.at al,2023)، فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغ عدد فقرات الأداة (30) فقرة، موزعه على ثلاث مجالات وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقاً: درجة واحدة .

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة في مجالات العلوم التربوية وصعوبات التعلم، والطلب منهم التعليق على فقرات الاستبيان بحذف وتعديل واقتراح فقرات جديدة، وتحديد مدى انطباق الأداة على موضوع البحث، حيث يتكون الاستبيان من (28) فقرة، وبناءً على ملاحظات السادة المحكمين، تم تعديل أداة البحث إلى شكلها النهائي المكون من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وبالتالي تتمتع الأداة بصلاحية المحتوى.

ثبات الأداة:

من أجل استخلاص معامل الثبات استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ ألفا، كما وبلغ معامل الثبات للمجال الاول (0.88) وعلى المجال الثاني (0.79) وعلى المجال الثالث (0.82) وعلى الدرجة الكلية (0.90) وهذه القيمة التي تم التوصل اليها مناسبة وتحقق اغراض هذا البحث.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، استخدمت الباحثة التكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها ومن أجل تحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من (30) فقرة موزعه على ثلاث محاور، وتم تم توزيعها على عينة مؤلفة من (266) معلم ومعلمة، ولتفسير نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية التالية:

- أكبر من 3.5 درجة تطبيق كبيرة
- 3.5-2.5 درجة تطبيق متوسطة
- أقل من 2.5 درجة تطبيق قليلة

فيما يلي مقدمة لنتائج البحث:

اولاً: نتائج ومناقشة اسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخلاص المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل جزء من الأداة، كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها

رقم الفقرات	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	2	الحذف في الكلمات والحروف	3.47	0.633	متوسطة
.2	3	الاستبدال في الكلمات والحروف	3.46	0.639	متوسطة
.3	1	التشويه في الكلمات والحروف	3.26	1.033	متوسطة
الدرجة الكلية			3.397	0.465	متوسطة

المصدر: من اعداد الباحثة استناد إلى مخرجات SPSS

يتضح من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن درجة درجه صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها كانت متوسطه، حيث كانت درجاتها جميعها متوسطة، كما تراوحت المتوسط الحسابي بين (3.26) و (3.47)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية حيث بلغت (3.39) وهي درجة متوسطة، وهذا يؤكد على أن درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها كانت متوسطة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك صعوبات في تعلم القراءة، وأن طلبة المرحلة الأساسية يعانون من صعوبات في تعلم القراءة بصورة متوسطة أي أن هناك عدد لا بأس به من طلبة المرحلة الاساسية في مدارس لواء حيفا لديهم صعوبات في تعلم القراءة، كما وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن صعوبات تعلم القراءة تحدث بسبب اختلافات فردية في أجزاء الدماغ التي تمكن الفرد من القراءة، وغالبًا ما تكون حالة متوارثة بين أجيال العائلات، وتُظهر الدراسات ارتباط صعوبات تعلم القراء بجينات معينة تؤثر في كيفية معالجة المخ للقراءة واللغة.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا تعزى لمتغير الجنس؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال والمتعلقة بمتغير الجنس، فقد استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، ونتائج الجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حول درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها تعزى لمتغير الجنس

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التشويه في الكلمات والحروف	ذكر	86	3.05	0.957	-2.301-	0.02
	انثى	180	3.36	1.055		
الاستبدال في الكلمات والحروف	ذكر	86	3.63	0.768	2.780	0.006
	انثى	180	3.40	0.545		
الحذف في الكلمات والحروف	ذكر	86	3.62	0.689	2.749	0.006
	انثى	180	3.39	0.602		
الدرجة الكلية	ذكر	86	3.43	0.448	2.798	0.003
	انثى	180	3.38	0.474		

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها تعزى لمتغير الجنس على كافة المجالات، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.006) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، ومن الملاحظ أن الفروقات كانت لصالح الذكور أي أن لدى الذكور صعوبات في تعلم القراءة أكثر من الإناث، وتفسر الباحثة أن ارتفاع نسبة صعوبات تعلم القراءة بين الذكور أكثر من الإناث أن هناك اهتمام من قبل الإناث أكثر من الذكور حيث أن القراءة تحتاج إلى متابعه وممارسة من أجل ممارستها بصورة صحيحة ومن المعروف أن الذكور أقل ممارسة من الإناث وبالتالي أن طبيعة التكوين الذكوري لديهم عدم اللامبالاة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي على عكس الإناث، أن الإناث يسعون إلى زيادة التحصيل الدراسي باستمرار، كما وتعزى الباحثة هذه النتيجة طبيعة التكوين الذكوري يختلف عن الإناث حيث أن لدى الذكور نشاط زائد وهذا ما يجعل تركيزه أقل وكذلك أن المعلم الذي يعلم الذكور يكون مجهوده مضاعف من أجل التقليل من النشاط الزائد لديهم لا من أجل تعليمهم وزيادة تحصيلهم فالنشاط الزائد يقلل من وقت المعلم في العملية التعليمية وهذا ما ينعكس سلباً على الطفل وبالتالي يزيد لديه حاله صعوبات التعلم.

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبه المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدارس لواء حيفا تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال والمتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، فقد استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، ونتائج الجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (2) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حول درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التشويه في الكلمات والحروف	بكالوريوس فأقل	169	3.30	0.998	0.838	0.40
	دراسات عليا	97	3.19	1.093		
الاستبدال في الكلمات والحروف	بكالوريوس فأقل	169	3.54	0.663	2.425	0.01
	دراسات عليا	97	3.35	0.560		
الحذف في الكلمات والحروف	بكالوريوس فأقل	169	3.49	0.618	0.968	0.33
	دراسات عليا	97	3.41	0.673		
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	169	3.4438	0.426	2.167	0.03
	دراسات عليا	97	3.3162	0.519		

*** (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة درجة صعوبات القراءة التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء حيفا من وجهة نظر معلميها تعزى لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية وعلى المجال الاول، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.003) وهذه القيمة أقل من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، ومن الملاحظ أن الفروقات كانت لصالح البكالوريوس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى ان طبيعة معلمي المرحلة الأساسية الذين يحملون درجة البكالوريوس لديهم اهتمام ومعرفه في صعوبات التعلم أنهم يهتمون في طلبة صعوبات التعلم، كما وأن حملة شهادات الدراسات العليا لديهم تركيز على الأمور التعليمية أكثر من غيرهم وأنهم لا يهتمون بصعوبات التعلم.

التوصيات

وبناءً على نتائج الدراسة خرجت الدراسة بجملة من التوصيات كان أهمها:

- يجب إعادة التفكير في موضوعات القراءة في المدارس الابتدائية، خاصة طلاب الصف الرابع.
- ضرورة مراعاة العوامل النفسية للطفل ومراحل نموه عند ترتيب موضوعات القراءة في كتاب اللغة العربية.
- ضرورة توظيف معلمين وخبراء مؤهلين لتقليل صعوبات التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية.
- ضرورة إجراء دراسة بنفس العنوان وتطبيقها على مجتمع دراسي آخر لم تتطرق إليها الدراسة الحالية.
- ضرورة إجراء دراسة بنفس العنوان وتتناول متغيرات أخرى لم تتطرق إليها الدراسة الحالية.
- التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى الطفل لتسهيل عملية مساعدة الطفل واعطاءه البرنامج الملائم له لتطويره وتقدمه من جميع النواحي (القراءة، الكتابة، الحساب، الاجتماعي، النفسي، العاطفي، السلوكي).

المصادر والمراجع

المراجع العربية

البتال، زيد (2017) معجم صعوبات التعلم. معجم انجليزي عربي، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع.

البلوي، مرزوق (2018) صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، 37مجلة كلية التربية جامعة الازهر، (178)،212-234.

الحجازي، خديجة (2020) تنمية مهارات إدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتحسين صعوبات تعلم القراءة، مجلة البحث العلمي في التربية،21(11)،219-246.

حطراف، نور الدين (2018) صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي السنة الثالثة ابتدائي، مجلة دراسات تربوية ونفسيه،11(2)،241-256.

خوجه، اسماء (2019) صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة، مجلة الجامعة في الدراسات النفسية، 4(1)،218-231.

عوض، أحمد وسايمان سناء وعبد المنعم، اسماء (2021) الإدراك الصوتي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم القراءة، مجلة بحوث،3(1)، 211-226.

الغامدي، عبد الله (2021) الصعوبات التي تواجه معلمي القراءة للتلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية جامعة سوهاج (78)، 231-243.

المحرج، خالد (2019) فعالية طريقة أورتون - جيلنجهام Gillinghan -prton O في تعليم القراءة للأطفال ذوي عسر القراءة في المملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة العربية، (82)231-213.

منصوري، مصطفى (2018) صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 22 (7)،244-247.

الهزاني، عبد الملك (2019) فاعلية طريقة فيرنالد متعددة الحواس في تنمية مهارات تعرف الكلمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، مجلة الطفولة العربية، (83)،118-134.

المراجع الأجنبية

Alawneh. y (2023) The Extent of the Prevalence of Pronunciation Problems among Students of the First Primary Stage in the Point of View of their Teachers and Treatment Methods, education administration.29(3)19-33.

Chris Markham, Darren van Laar, Deborah Gibbard, Taraneh Dean, 2009, Children with speech, language and communication needs: their perceptions of their quality of life, International Journal of Language & Communication Disorders, Vol. 44, No. 5, Pages 748-768

Geoff Lindsay, Julie Dockrell, Martin Desforges, James Laws, Nick Peacey (2010) Meeting the needs of children and young people with speech , language and communication difficulties, International Journal of Language & Communication Disorders,45(1),122-141.